# الرئيسية / حريات

## 20 فناناً يستعيدون التراث التشكيلي اللبناني

16-07-2013

"جولة في تراثنا: نظرة جديدة معاصرة للفن اللبناني الحديث"، معرض يشارك فيه عشرون فناناً تشكيلياً ويستمر لغاية 4 آب المقبل في "مركز بيروت للمعارض". هو من تنظيم جمعية Liban Art، ويتضمن وسائل متنوعة ومختلفة في مقاربة خلاّقة لأعمال اسلافهم وللإرث التشكيلي اللبناني.

يشارك في هذا المعرض فنانون معاصرون ولدوا بعد العام 1973، طلبت اليهم القيّمتان على المعرض جانين معماري وماري طنب، أن يبتكروا أعمالاً فنية ينفذونها بالوسائل التي يختارونها، بهدف استكشاف جوانب الفن التشكيلي اللبناني المعاصر، من خلال أعمال فنانين ولدوا قبل العام 1930، كهيلين الخال وفريد عواد وشفيق عبود وجبران خليل جبران وصليبا الدويهي وسلوى روضة شقير وخليل صليبي وسواهم...

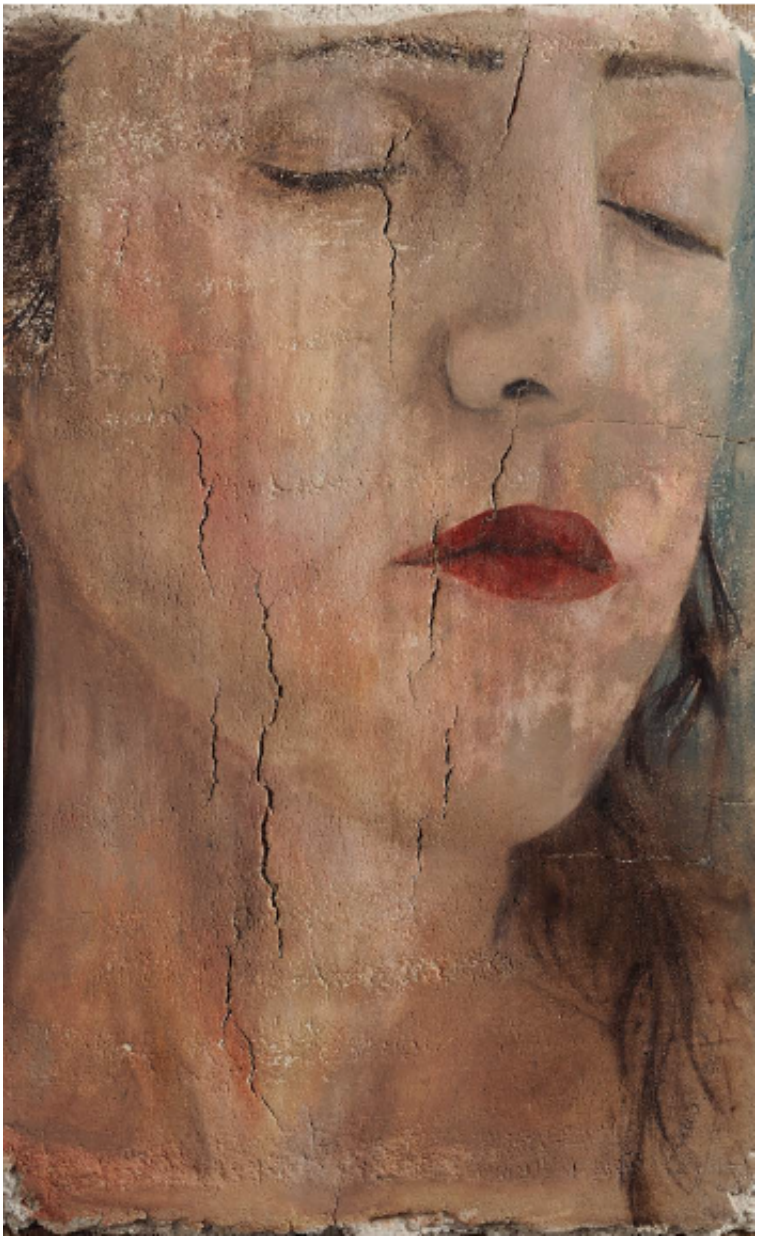

يتضمن المعرض لوحات تشكيلية وأشرطة فيديو وصوراً فوتوغرافية وأعمال أداء وتجهيز، استخدمت فيها تقنيات متعددة ومتمازجة.

استخدم رائد ياسين "البورتريه الذاتي الأخير" لخليل صليبي (1870–1928) كمادة تعليمية لفنانين شباب. أما زينة عاصي فوجهت تحية الى الجيل الاول من خريجي الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا)، من خلال ثلاثة بورتريهات طولية لفريد عواد (1923–1982) وهيلين الخال (1923–2009) وشفيق عبود (1926–2004)، ألبستهم فيها الألوان والنقشات التي استعملوها في أعمالهم.

وفي شريط فيديو، استكشف روي سماحة وعمر فاخوري الحياة الغامضة والأعمال غير المعروفة كثيراً لماري حداد

(1889–1973)، التي كانت فنانة تشكيلية لبنانية على المستوى العالمي، وتناولا علاقتها الصوفية بسليم موسى العشي المعروف بالدكتور داهش (1909–1984).

واستحوذت فلسفة جبران خليل جبران (1883– 1931) وهواجسه الروحانية على اهتمام أكثر من فنان مشارك في المعرض، ومنهم هبة كلش. وأطلق ألفرد طرزي على لوحته عنوان "الأجنحة المتكسرة"، وهو عنوان كتاب جبران الذي يتناول الحب في مواجهة المحرمات الاجتماعية. أما عبد الرحمن قطناني فاستند على أعمال جبران التي تتناول "القدسية في العري"، وأنجز منحوتة جدارية معدنية.

وكانت منحوتات سلوى روضة شقير (1916) التي تجسد الطاقة الروحية الداخلية، مصدر إلهام وتأمل وتجدد لماريا قزعون وستيفاني سعادة اللتين أنجزتا تجهيزات مستوحاة منها.

وحاول آخرون الدخول إلى خصوصيات الفنانين القدماء، إذ صوّر سيسكا منزل النحات ميشال بصبوس (1921–1981) ومتحفه، واقتحم فضاءاته الخاصة في محاولة لتكوين فهم أفضل لأعماله.

أما مازن كرباج، في قطعته التي تحمل عنوان "المقدّس والمدّنس"، فاستعاد منحوتات خالته إسبرانس غريّب التي لم

تعرض قطّ.

واستكشف الفنانون المشاركون العلاقة بين الضوء والفضاء والوقت، كما فعل الأقدمون. فنتالي حرب مثلاً، تبرز البورتريهات المضيئة لهيلين الخال في عرض مصوّر بطيء، في حين تعيد الصور الفوتوغرافية لكارن كالو صوغ هذا الضوء في حميمية الفجر.

كذلك اهتم كل من شربل الحاج بطرس ودانييل جينادري بمقاربة لوحات صليبا الدويهي (1915–1994) للضوء، وذلك من خلال لوحة وسلسلة طباعات بالشاشة الحريرية (أو السيريغرافي) لجينادري، ومن خلال العمل التقليلي لشربل الحاج بطرس، الذي يتمحور على الشمس. ومثلهما، ركزت ريما مارون في صورها الفوتوغرافية على الضوئية في لوحات شفيق عبود التجريدية.

وذهب بعض الفنانين المشاركين إلى أبعد من أشخاص الفنانين القدامى، فحاولوا استنتاج خصائص الفن اللبناني الحديث، وهوية فناني الشرق الأوسط. فمحمد سعيد بعلبكي، من خلال ثلاثة أعمال مترابطة، يعبّر عن بحثه الدائم عن أجوبة سياسية وفنية في التاريخ. أما سيرين فتوح، فتستخدم الطوابع تحت عنوان "الفنان العربي المتكامل"، في حين يسأل شوقي يوسف 50 امرأة "كم تفكرين ببلدك"، مستشكفاً ذاكرتهن وشعورهن بالهوية.

وعبّرت شفى غدار ببورتريه ذاتي مرسوم بالصور الجصية أو الفريسكو عن الانقطاع الذي لمسته بين الفن المعاصر والأسلاف.